على هامش الحوادث

((الرسالة الخامسة))

رسالة اسبوعية ، تبحث في شؤون الحرب

و

تطورات الحالة السياسية في العالم

و

علاقاتها باقطار الشرق العربي

ترسل جميع المخابرات
بعنوان محرر هذه الرسالة
صندوق البريد رقم ١٠٨١
القدس

احتياح هولندا وبلجيكا

مغامرات المانية جديدة ذاهبة سدى

تم ما توقعناه في النشرة سابقة اذ اجتاحت الجيوش الالمانية دوقية لوكسمبورغ الصغيرة (الواقعة بين بلجيكا وفرنسا) ودولتي بلجيكا وهولندا . ولسنا الان في معرض سرد المعارك والمناوشات التي وقعت بعد ذلك الاجتياح ، ولا تفصيل الطريق التي اتبعتها الجيوش الالمانية في زحفها على الاقطار الثلاثة ، فذلك مما يطالعه القراء في البرقيات اليومية فلا حاجة الى اعادته وتكريره .

لكننا نشرح للقراء ما لم تتعرض البرقيات لذكره ، فنقول :

كانت بلجيكا وهولندا في مقدمة الدول التي اصرت على اتباع الحياد الدقيق في الحرب الحاضرة حتى رفضتا ان تباحثا الحلفاء في المسائل المتعلقة بدفاعهما الوطني ، وظلتا على اتصال اقتصادي بالمانيا تقدمان لها محصولاتهما ومنتوجاتهما ، وبقيت سفنهما التجارية – رغم اعتداءات الالمان المتوالية عليها في البحار – تروح وتغدو ناقلة اليهم كثيرا من المواد الضرورية لصناعتهم وطعامهم .

لكن الحصار البحري الشديد الذي فرضه الحلفاء على الالمان ضيق عليهم الخناق فقضوا شتاء قاسيا لا عهد لهم بمثله بسبب نقصان الوقود والاطعمة والملابس وسيطر اليأس على قلوب الملايين منهم وشعر زعماؤهم بالعواطف الصاخبة التي تجيش في صدور السكان وخافوا ان تتطور الى ثورة طاغية ، فاحبوا ان يقوموا بمغامرة جديدة فكانت غزوة بلجيكا وهولندا .

وفي راينا ان النازي رموا من وراء هذه الغزوة الى ثلاثة اهداف الاول : محاولة خرق الحصار البحري ، بالاستيلاء على الدولتين وسلب ما لديهما من اطعمة ووقود ومواد اولية واعادة صلتهم بالعالم .

الثاني : تقوية الروح المعنوية في الالمان وبث الامل في نفوسهم وايهامهم بان النصر قريب

الثالث : الاستيلاء على ارض تصلح لتكوين قواعد جوية للاغارة على بريطانيا ، وهم يظنون ان تلك الغارات العنيفة التي ستخلو من كل رحمة وشفقة تقصر اجل الحرب ، وتحمل بريطانيا على عقد الصلح والاعتراف بالفتوحات الالمانية .

ولكن زعماء النازي نسوا المثل العامي القائل ((حساب القرايا لا يطابق حساب السرايا)) ذلك لان اول عمل قرره الحلفاء كان تمديد الحصار حتى شمل هولندا وبلجيكا بحيث يستحيل ورود شيء اليهما مما قد ينتفع به الالمان ، فهذه الغزوة افقدت الالمان ما كانوا يحصلون عليه من الدولتين دون حرب وقتال .

ومن المؤكد ان هذه الغارة ستعود على الالمان بخسائر فادحة جدا تعجل في حلول وقت عجزهم عن مواصلة القتال للاسباب التالية :

اولا : سينفقون كميات وافرة من البترول والذخائر الحربية وليس عندهم المواد الكافية لصنع ذخائر جديدة ولا موارد بترول الضروري للحرب .

ثانيا : سيفقدون عددا هائلا من الطائرات والجنود والمعدات الميكانيكية .

ثالثا : سيفقدون اسواق هولندا وبلجيكا التي كانت تدر عليهم الاطعمة والمعادن والفحم ، وتستهلك قسما من مصنوعاتهم .

رابعا : اغرق الهولنديين قسما كبيرا من اراضيهم الصالحة للزراعة وتربية الماشية والمزارع الزراعية فلن يستفيد الالمان منها شيئا حتى ولو استولوا عليها لان مياه البحر تفقدها خصبها سنوات طويله وسيهدم البلجيكيون الى تخريب مناجمهم عندما يدنو الالمان منها اما الحلفاء فان ارباحهم من هذه الغارة تفوق مئات المرات خسارتهم منهـــا

ومما لا شك فيه ان اسراعهم الى نجدة الدولتين المعتدى عليهما سيفقدهم عددا من الطائرات والمحاربين لكنهم في الوقت ذاته يفوزون بفوائد عظيمة القيمة هي :

اولا : اضعاف القوات الالمانية ، وحملها على تبديد قسم كبير مما اعدته للحرب من ذخائر واسلحة وبترول

ثانيا : ايجاد جيشين فتيين وشعبين متحمسين يشتركان معهم في مقاومة الطغيان الالماني

ثالثا : الاستفادة من مستعمرات الدولتين ، وهي واسعة الغنى وفيها مواد اولية مهمة جدا كالبترول والمطاط والخشب والاغذية المختلفة والسكر والشاي والقهوة الخ الخ .

رابعا : ستصبح سفن النقل التابعة للدولتين وهي كثيرة تحت تصرف الحلفاء يستعينون بها على نقل الاسلحة والبترول والمواد الاخرى من المستعمرات وكافة ارجاء العالم .

خامسا : ستقدم الدولتان اموالهما الاحتياطية وذهبهما المخزون للدفاع المشترك ، فتزداد ثروة الحلفاء المالية قوة على قوتها .

من هي الضحية الجديدة ؟

يبدو مما تقدم ان الالمان لن يستفيدوا شيئا من هذه الغارة ولن يكون نصيبهم افضل من نصيب ويلهلم الثاني القيصر السابق الذى هاجم بلجيكا في الحرب الماضية لمداهمة فرنسا وبريطانيا عن طريقها ، فانهارت احلامه وفشل تدبيره واضطر للنزول عن العرش والانزواء في قرية هولندية صغيرة يندب سوء حظه وفساد تقديره وضياع ملكه لانه توهم القدرة على سحق الحلفاء

ومن البديهي ان يحاول الالمان بعد ان يشاهدوا الفشل المحقق لمحاولتهم خرق الحصار بواسطة احتيال هولندا وبلجيكا غزو اقطار اخرى للغاية ذاتها ولكن من هي الضحية الجديدة لعدوانهم المقبل ؟ اهي رومانيا ام يوغوسلافيا ام المجر ؟

اننا نجزم بانهم سيعتدون على قطر او اقطار أوروبية جديدة وبذلك يوسعون نطاق القتال وهذا ما يحقق اغراض الحلفاء ويساعدهم على كسب الحرب .

تغيير الوزارة البريطانية

من الحوادث الخطيرة التي وقعت في هذا الاسبوع تغيير الوزارة البريطانية اثر المناقشة التي جرت في الاسبوع المنصرم في مجلس العموم .

وقد خيل الى بعض الاشخاص القليلي الاطلاع ان مناقشات مجلس العموم لم تكن الا سفسطات فارغة حتى قال فريق من الجهلاء ان البريطانيين مشغولون في ((اللت والعجن)) بينما الالمان يكتسحون قطرا بعد اخر . والواقع ان مناقشات المجلس كانت صورة صادقة عن المبادئ الديمقراطية المتغلغلة في نفوس الشعب البريطاني فالحكومة هناك خادمة الشعب تذهب الوزارة وياتي غيرها بقصد واحد هو خدمة الشعب اما في الممالك الديكتاتورية فان الشعب كله يخدم الحكومة بل يخدم شخصا واحدا يسير تلك الحكومة الى ما يشتهي .

والبريطانيون شعب لا يرهب مواجهة الحقائق مهما كانت مولمة موجعة وهو لا يتسامح مع حكومته اذا اخفت عنه هذه الحقائق . وقد لاحظنا كيف كان نواب ذلك الشعب يصارحون مواطنيهم في ندوة البرلمان بالخسائر التي حلت بهم . ولم تكن نتيجة الاقتراع في المجلس دليلا على خور العزائم والميل الى عقد الصلح كلا بل كانت على العكس دليلا على رغبة الشعب في تسيير الحرب بحزم وقوة اكثر مما سيرت بها الى الان ، وهذا ما حمل عددا من النواب المحافظين - وهم من حزب الحكومة على التصويت ضدها او الامتناع عن التصويت ذلك لانهم يعتقدون أن الخطة التي لجأت اليها في الاكتفاء بالحصار البحرى ومناوشة الاعداء غير كافية ، وقد طالبوا بالعنف والشدة فراى المستر تشمبرلن ان ينسحب ويعهد جلالة الملك للمستر تشرشل الذى يخافه هتلر اكثر من اى شخص اخر في العالم . بتاليف الوزارة الجديدة . فالفها من عناصر تشايعه في نظريته وتحقق رغبات نواب الامة .

وفي مقدورنا ان نفهم البرنامج الذى ستنفذه الوزارة الجديدة من الخطاب المختصر (وخير الكلام ما قل ودل) الذى القاه رئيسها يوم الاثنين الماضي اذ قال ((ليس لدى سوى الدم والالام والجهود والدموع / الشديدة اما سياستنا فهي الحرب ، الحرب ، الحرب ، في البر والبحر والجو ، الحرب بكل ما اتانا الله من قوة وعزم . اننا نريد النصر مهما عظمت التضحيات ، النصر مهما شقينا ولقينا .

وسنرى الحرب عما قريب تدخل في طور جدي خطير يشيب له الولدان ، فالمستر تشرشل يعرف ما يقول ويعني ما يقول .

الاساطيل البحرية الجديدة

اجمع الخبراء البحريون على القول بان المانيا ستنزل الى البحر بارجتين كبيرتين تصنعان الان وهما ((بسمارك)) و ((تربيتز)) على طراز بوارج الجيب المعروفة بسرعتها وقوة اسلحتها .

ولكن بريطانيا ستنزل الى البحر في هذه السنة خمس بوارج كبيرة من طراز الملك جورج الخامس وستنزل في العام المقبل ثلاث بوارج اخرى . وقد اعلن المستر تشرشل ان صنع القطع الحربية قد ادخل عليه تحسينات هائلة منذ نشبت الحرب الحالية .

وليس من المنتظر ان تبلغ حمولة هذه البوارج وسرعتها الحد الاعلى للسفن المقاتلة ، بل ستتسلح باسلحة اقوى لمقاومة الغواصات والطائرات . وستكون حمولة هذه البوارج ٣٥ الف طن وستسلح بمدافع ضخمة من عيار ١٤ انشا وعددها لا يقل عن عشرة و ١٦ مدفعا اخر من عيار خمسة انشات ونصف الانش مع ان مدافع الالمانية لا يزيد عيارها عن اربعة وخمسة انشات ونصف الانش وستكون اسرع من البوارج الالمانية باربع عقدات في الساعة .

والمصانع في بريطانيا مهتمة الان بانجاز عدد كبير من الطرادات والمدمرات ولاقطات الالغام الحديثة ، لم تشا السلطات البحرية اعلان عددها ونوع سلاحها لان ذلك من الاسرار الحربية .

وقد اوشكت المصانع الفرنسية على انجاز المدرعتين الضخمتين ريشيليو ، وحمولتهما ٣٥ الف طن وهي مسلحة بثمانية مدافع من عيار ١٥ انشا و ١٥ مدفعا من عيار ستة انشات وقوة محركها ١٥٠ الف حصان وسرعتها ثلاثون عقدة و ((جان بارت)) وهي من اكبر البوارج الحربية في العالم .

وتصنع في فرنسا كذلك البارجتان الضخمتان ((كليمانصو)) و ((عاسكوني))

وقد صرح وزير البحرية الفرنسية ... ان السفن الحربية التي تم انشاؤها او على وشك التمام يبلغ عددها ١٥٠ سفينة مختلفة الانواع ، منها حاملتان للطائرات وثلاثة طرادات و ٢٩ مدمرة ونسافة ضخمة و ٢٣ غواصة ، وغيرها من سفن الحراسة وصيد الغواصات ، علاوة على البوارج التي صنعت قبل سنوات قليلة واهمها دونكرك وستراسبورغ .

ومما يساعد الحلفاء على المضي في صنع البوارج والقطع البحرية المقاتلة وفرة المواد الاولية وكثرة الصناع الماهرين ووجود الاموال الكافية لديهم وفي وسعهم ان يقدموا لهذه السفن البحارة المحنكين المدربين اما الالمان فليس لديهم ما يساعدهم على انشاء عمارة بحرية فلا اموال ولا مواد اولية ولا بحارة .

مقاومة الغواصات

والى جانب الجهود التي يبذلها الحلفاء في تقوية اساطيلهم نراهم يسعون سعيا حثيثا للقضاء على خطر الغواصات والالغام الالمانية . وقد كللت مساعيهم بالنجاح العظيم وامنوا مواصلاتهم عبر البحار ولم يعد ما يخشونه على السفن التي تنقل المواد الاوليه والغذائية او الاسلحة .

ويبدو نجاح مساعي الحلفاء في هذا السبيل من البيان الذي اذاعته الاميرالية البريطانية وقالت فيه ان الحلفاء والمحايدين لم يخسروا خلال الاسبوع المنتهي في منتصف ليلة ٥ ايار الجاري غير سفينة بريطانية واحدة حمولتها ستة الاف طن بواسطة الغواصات وخسر الالمان خلال الاسبوع الواقع بين ٦ و ١١ ايار الجاري ٣٢ سفينه بين اسيرة وغريق حمولتها جميعا ١٧١٠٤٩ طنا ومن هذه ١٩ سفينة اسرتها السلطات الهولندية لانها كانت لاجئة الى موانيء جزر الهند الشرقية عندما غزا الالمان هولندا وسبع سفن كانت لاجئة في جزر الهند الغربية .

وبذلك تبلغ خسارة المانيا في السفن التجارية من بدء الحرب ما حمولته ٧٩٠ الف طن تقريبا ، وهي تكاد تبلغ خسارة الحلفاء جميعا وهي ٨٢٧ الف طن .

وكل هذا يؤيد زوال نفوذ المانيا على البحار ويضعف قوتها ويزيد في قوة الحصار البحرى الذى يمنع اتصال الالمان بالعالم

((ايطاليا والحرب الحاضرة))

عمدت الحكومة الايطالية والحزب الفاشيستي الى اثارة حرب اعصاب ضد الحلفاء في ايطاليا ذاتها ، فاوعزت الى الصحف بشن حملة عنيفة على الحصار البحري فاسمته ((قرصنة)) جديدة كما اوعزت الى ذوى القمصان السوداء باقامة مظاهرات عدائية للحلفاء ووديه لالمانيا .

ويقول المراسلون السياسيون للصحف ان الغرض من هذه الحملة العنيفة على الحلفاء هو تهيئة الراى العام لقبول القرار الذى ستتخذه الحكومة قريبا في الانضمام الى المانيا في هذه الحرب .

وتوكد الدوائر المطلعة ان الحلفاء قد اتخذوا لكل مفاجاة عدتها وما حشدهم الاسطول في البحر المتوسط وتعزيزه باستمرار ببوارج وقطع حربية جديدة ياتون بها من مختلف البحار الا اقوى دليل على احتياطهم للطوارئ .

وقد بسطنا في نشرة سابقة الخسائر التي ستمنى بها ايطاليا من انضمامها الى المانيا وبالاخص ضياع امبراطوريتها الافريقية بعد اغلاق قنال السويس ثم تعريض اراضيها لهجوم برى من الشمال وهجوم بحرى من كل الجهات وفرض الحصار عليها حتى تنقطع عنها جميع الموارد (ومعظم ما تحتاج اليه تستورده من الخارج) وقلنا ان قداسة البابا وافراد العائلة المالكة يعارضون في انضمام ايطاليا الى المانيا ولا شك ان لهم انصاراً عديدين في طول البلاد وعرضها وقد يودى هذا الخلاف بين الفاتيكان والقصر من جهة وبين الحزب الفاشستي من جهة اخرى الى متاعب داخلية عديدة .

وقد اطلعنا على رسالة وجهها المحاربون الايطاليون القدماء الى السنيور موسوليني ، فاثرنا تعريبها للقراء ، لانها تنطق بلسان جمهرة كبيرة من الشعب الايطالي .

بدا المحاربون رسالتهم بقولهم : انهم يمثلون الشعور السائد بين جميع الرجال المحاربين الايطاليين وانهم يتذكرون مئات الالوف من الجنود الايطالية الذين قتلوا في سبيل القضية النبيلة التي جعلت ايطاليا وانكلترا وفرنسا تتحد ضد الاعتداء الالماني ثم قالوا :

ونحن واثقون من ان الدوتشي سيحجم عن جلب نكبات وكوارث اخرى على الانسانية في هذه الساعة الرهيبة التي يهدد فيها الحلف الالماني القديم بتدمير المدنية التي اشتريت بدماء مئات الالوف من الارواح الشريفة التي اهلكها الفزع الالماني

ونعتقد نحن الجنود الايطالية باننا لا نستطيع ان نشتبك في قتال يترتب عليه انبعاث صرخات الاستفظاع من المقابر الكثيرة التي يرقد فيها اخواننا الذين قتلتهم وحشية الجندى الالماني المطلقة العنان .

ونذكر كذلك ان الايطاليين المقيمين في فرنسا اعربوا لحكومتها عن رغبتهم في الانضمام الى جيشها لمقاومة الديكتاتورية الفاشمة .

الولايات المتحـــدة

ومتى تدخل الحرب الحـــــاضرة ؟

قد يدهش بعض القراء من هذا العنوان ويعدونه من الاوهام ولكن الذين يتابعون ما تكتبه صحف الولايات المتحدة من المقالات ضد المانيا وبالاخص بعد غزو هولندا وبلجيكا يتاكدون ان الشعور العام في تلك الجمهوريات يويد الحلفاء اقوى تاييد وقد قبلت حكومة تلك البلاد الانضمام الى الجمهوريات الاميركية في الاحتجاج على المانيا لاجتياحها ذينك القطرين .

والمهم في الموضوع ان الولايات المتحدة قررت توسيع نطاق مصانع الطائرات والذخائر ووضعت مخصصات اضافية لتقوية الاسطول ، وامرت برفع الحظر عن اموال بلجيكا وهولندا وخولتهما حق استعمالها كما تريد ان واعربت اكثر من مرة ان كل عدوان على جزر الهند الشرقية او الغربية التابعة لهولندا تعتبره عملا يودى الى اضطراب الحالة في الباسفيكي بل ان صحفها هددت بالحرب كل طامع في احتلال هذه الجزر واستعمارها .

وقد اعربت دوائر الحلفاء عن ارتياحها للقرارات التي اتخذتها الحكومة الاميركية في تعزيز السلاح وقالت انها ستودى الى زيادة ما يستطيع الحلفاء شراءه منها .

والاخطر من كل هذا هو ان الولايات المتحدة تشعر شعورا قويا بانها لا تستطيع الوقوف موقف المتفرج ازاء الانتصار الالماني ، لانها تعتبر فوز هتلر في اوروبا الخطوة الاولى لبسط سيطرته على العالم الجديد ايضا والى هذا اشار الرئيس روزفلت والمستر كوردل هول وزير الخارجية وزعماء مجلسي الشيوخ والنواب ، ولا يجوز ان نغفل ان معظم البارزين في الولايات المتحدة هم من اصل اوروبي ، بريطاني وفرنسي وبلجيكي وهولندى وبولوني الخ الخ حتى ان الرئيس روزفلت من اصل هولندى ، ولا بد ان توثر الاحداث التي تقع في اوروبا على نفوسهم يضاف الى ذلك اعتقادهم المتين بان هدف النازية الاول هو الاستيلاء على العالم اجمع .

وتجمع الدوائر المطلعة على ان الولايات المتحدة ستخالف تقاليدها الدستورية الرئيسية لاول مرة بسبب الحرب الاوروبية الحاضرة فتعيد انتخاب روزفلت للرئاسة مرة ثالثة اذ ثبت لها انه اقوى شخصية قادرة على ادارة دفة البلاد في هذا الوقت العصيب ومتى تم انتخابه اسرع بدخول الحرب كما فعل الرئيس ويلسون في عام ١٩١٧ .

وهناك من يقول ان الولايات المتحده ستجد نفسها مضطرة الى دخول الحرب قبل حلول موعد الانتخابات القادمة لانها ستتاثر بشعور الرأى العام المتالم من اساليب المانيا القاسية وعدوانها المستمر على الشعوب الضعيفة .

ومتى دخلت الولايات المتحدة الحرب تضاءلت هذه الضربات الساحقة التي توجهها المانيا الى جيرانها ورجحت كفة الحلفاء رجحانا كبيرا كما جرى في الحرب الماضية مما عجل في اندحار المانيا .

ونجد من الملائم ان نشير الى التقرير الذى وضعته لجنة الرايخستاغ — مجلس النواب الالماني عام ١٩١٩ عن اسباب اندحار الالمان ، في الحرب الماضية ، فقد جاء فيه :

((لقد هزمت المانيا الامبراطورية لا بسبب الخيانة في الداخل كما زعم المسوولون الحقيقيون عن هذه الهزيمة بل بقوة جيوش الحلفاء التي كان تفوقها يزداد يوما بعد يوم .

وفي بداية عام ١٩١٧ وقعت القيادة الالمانية العامة في حيرة من امرها بسبب ورود امدادات الحرب من اميركا إلى التي بدات تصل بسرعة متزايدة ، ثم اعادة تنظيم جيوش الحلفاء وتاليف وزارتي حرب قويتين من انكلترا وفرنسا . مما حمل الرايخستاغ بناء على الحاح القيادة على المناقشة في طلب الصلح على اساس التخلي عن جميع الاراضي التي احتلها الالمان .

ولاحظت اللجنة ان النظام البرلماني في انكلترا وفرنسا تغلب على جميع العقبات والاخطار ولم تنقص الخسائر والشدائد شيئا من القوات المعنوية البلادين بل عززت نشاطهما ووطدت عزائمها وذهبت التضحيات الكبيرة التي فرضتها القيادة العامة على الشعب الالماني سدى وهباء)) .

مبادىء هتلرية

ننشر فيما يلي فقرات جديدة من اقوال هتلر الى اكبر اعوانه يشرح لهم فيها مباديه واغراضه وخططه ، وهي مقتطفه من الكتاب الذى اصدره موخرا هرمان راوشننغ رئيس مجلس شيوخ دانزيغ واحد قدماء العاملين في الحزب النازى :

برنامجي هو كلما تحقق لي مطلب . اسرعت في البحث عن هدف جديد وعقيدتي هي ان ما يهمني هو الغايات والنتائج . مهما سمت الوسائل او حقر شانها .

– ما الضمير الا اختراع يهودى يقتل في المرء عناصر الرجولة

– كل عمل له معناه ، حتى الجريمة

– كل مسالمة تعتبر عملا ضد الحياة

– فلنلق بضمائرنا وراء ظهورنا ولنترك امرنا لغرائزنا الطبيعية

– لقد اختارتني العناية الالهية لاركون محرر للانسانية وساعمل ما في وسعى لكى احرر الرجل من ضميره

فلنترك الرحمة جانبا وليست الضعيف فالحياة موقوفة على ذوى الدماء النقية النبيلــــة

ان كان ساستنا المحترمون يعتقدون ان السياسة كمن يبرم صفقة بيع بشرف وامانة فانهم مخطئون اما انا فاريد سياسة قوية وساستعمل كل الوسائل مهما كانت بعيدة عن الشرق والعرف .

اننا نسعى الى الحكم بكل ما اوتينا من قوة . ولا نشتهي شيئا في الوجود اكثر من الحكم ولا ننكر ذلك بل ننادى به امام العالم اجمع ، اننا متعصبون للسيطرة والسلطان وليست رغبتنا مجرد كلمات جوفاء بل اننا نضحى في سبيلها الحياة نريد ان تحيا فليمت غيرنا اذا شاء

ان بعضهم يعيب على حبى للدكتاتورية وركوني الى الاستبداد وسفك الدماء ولكنهم يجهلون ان الاستبداد هو منبع الحكم ودعامته ، وان الحكم لا يولد الا من الاستبداد فاذا كانت هذه النظرية لا تروق لخصومي ولاصدقائي الحميمين الانجليز فليصبروا قليلا فسوف يالفونها ولكن ليعلموا ان كل نظام جديد لا بد ان يتراءى استبداديا لانه يفرض على الناس بوسائل غير مالوفة ومع ذلك فلا سبيل الى استقرار اى نوع من انواع الحكم الا بالالزام والاجبار

حيطة الاقطار العربية

لخطر اتساع نطاق الحرب

اطلع القراء من انباء الصحف على التدابير الاحتياطيه التي اتخذتها الاقطار العربية عامة ومصر خاصة لمجابهة الطوارئ من ذلك منع تهديد محولات البلاد الزراعية واجلاء سكان منطقة الصحراء الغربية وتحظير المرور من بعض المناطق المائية واغلاق البورصات الخ الخ وقد اضطرت مصر لاتخاذ هذه الاحتياطات حتى لا تفاجأ بدخول ايطاليا في الحرب .

وقد اعلن رسميا ان القوات الموجودة في مصر ، من بريطانية ومصرية قادرة على صد كل هجوم ومقاومة كل معتد واسطول الحلفاء الرابض في مياه الاسكندرية قادر على رد كل عمل بحري يقوم به الاعداء في البحر المتوسط .

ولا شك ان السلطات البريطانية في فلسطين قد قامت بالواجب عليها في الاحتياط للطوارئ وفي سوريا ولبنان الان جيش افرنسي عرمرم مزود بالوحدات الميكانيكية والطائرات الكثيرة والى جانب هذه القوات الكثيفة جيش تركيا الباسل ،وهي البلاد التي وقفت الى جانب الحلفاء وعقدت معهم معاهدة التعاون المتبادل ، وخصصت جميع قواتها ومواردها للدفاع عن الديمقراطية .

وعلى الرغم من بعد العراق عن مناطق القتال في الوقت الحاضر ، نراها تاخذ اهبتها وتستعد للمستقبل بجنان ثابت وعزم لاينثني ، وقد صرح زعماؤها من وزراء وغير وزراء انهم سيناضلون عن الديمقراطية التي هي في الواقع مستقاة من الروح الاسلامية وسيطبقون معاهدة الصداقة التي عقدوها مع بريطانيا

ومما يسر له كل عربي ان الاقطار العربية ازالت ما كان بينها من خلافات محلية صغيرة حتى تتمكن من مقابلة احداث المستقبل صفا واحدا لا ثغرة فيه .

عيد استقلال شرق الاردن .

تحتفل شرق الاردن يوم ٢٥ الجاري بعيد استقلالها ولا يستطيع احد مهما كان ذا غرض ان ينكر ما تمتع به تلك البلاد من استقلال داخلي واسع والمركز السياسي الذى تبوأته في العالم حتى انها بحت بعد التعديل الاخير الذى ادخل على المعاهدة الاردنية البريطانية اشبه بدولة مستقلة استقلالا تاما لها جيشها وعلمها وادارتها العربية البحتة فهي اذن تقفو خطوات العراق الذى نال استقلاله الكامل بعد فترات قصيرة من الزمن .

والامل عظيم في ان تبلغ شرق الاردن بعد سنوات المرحلة التي تصبو اليها فتحقق امانيها كاملة بفضل الادارة الرشيدة والعناية بمصالح الشعب .

ولا شك في ان الفرق عظيم بين الخطة التي تتبعها بريطانيا في تدريب الشعوب على حكم نفسها بنفسها ثم الاعتراف باستقلالها الكامل والتعاقد معها على الود والصداقة ، وبين الخطة التي تتبعها الدول الديكتاتورية في القضاء على استقلال الامم الحرة ثم حكمها بالحديد والنار واقناعها باساليب قاسية كما هو متبع في بولونيا وطرابلس الغرب مثلا .